



Norwegian Directorate for Children,
Youth and Family Affairs

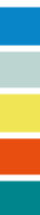


NATIONAL PARENTS'
COMMITTEE FOR KINDERGARTENS

ARABISK

الأطفال وانهيار العلاقة الزوجية بين الأبوين كيف يتصرّف موظفو رياض الأطفال إزاء الطفل والأبوين اللذين انهارت علاقتهما الزوجية





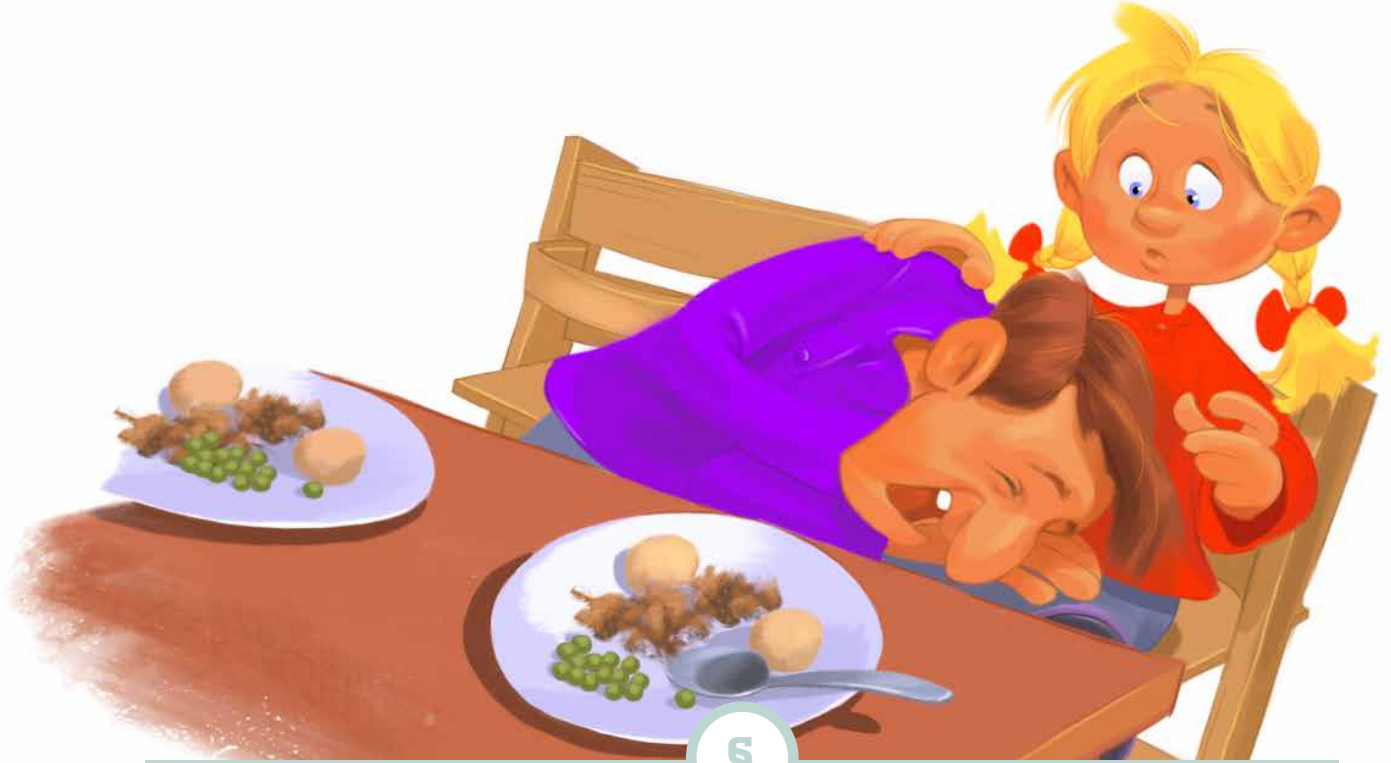
يمر سنويا أكثر من ٢٠٠٠٠ طفل بتجربة انفصال الأبوين عن بعضهما البعض. علاوة على هذا يحدث إنهيار في العلاقة بين الأزواج المتعاشقين ذوي الأطفال. يتعاون الغالبية العظمى من الآباء بطريقة جيدة فيما بينهم إبان حدوث الإنهيار في العلاقة الزوجية وبعدها، و يعيش معظم الأطفال حياة جيدة في ظل الوضع الجديد.

يؤكد بند الأهداف في قانون روضة الأطفال على وجوب حدوث كل ما يتعلق بالعمل مع الطفل عبر تفاهم وتعاون وثيقين مع بيت الطفل. وهذا ينطبق بشكل خاص على الأبوين اللذين تعيش علاقتهما الزوجية حالة إنهيار. عندما لا يتمكن الأبوان من التعاون فيما بينهما، تصبح روضة الأطفال مهمة بشكل خاص للطفل. من أجل ملء هذا الدور، فإنه من المهم جدا أن تتبع روضة الأطفال روتينا جيدا وأن يكون لها موقف واع تجاه التعاون مع الأبوين. فالمسألة هي الحفاظ على علاقة آمنة مع الأبوين وبناء الثقة بينهما وبين موظفي روضة الأطفال بأسرع ما يمكن عندما يبدأ الطفل في روضة الأطفال. بالإضافة إلى هذا يعتبر تطوير روتين جيد لطريقة تعامل روضة الأطفال مع الطفل والأبوين عند حدوث إنهيار في العلاقة الزوجية، وسيلة جيدة. يجب أن يكون موظفو روضة الأطفال يقظون ومنتهجون بشكل جيد لردات فعل الطفل وتصرفاته بعد انهيار الحياة الزوجية بين الأبوين، وأن يتكلموا مع الأبوين حول ما يلاحظونه. من صالح الطفل أن يقوم الموظفون بدعوة الأبوين للتحدث بتبصر حول الوضع. كيف يلتقي الطفل والأبوين ببعضهم البعض في وضع حياتي صعب يجب ألا يكون أمرا متوقفا على الأشخاص. إذ يجب أن يتمتع كل العاملين في روضة الأطفال بكفاءة تمكنهم من رؤية أن الطفل ربما ليس على مايرام. بالإضافة إلى هذا يجب أن يكون جميع العاملين في الروضة متمتعين بالكفاءة اللازمة لمساعدة أبوين بينهما خلاف. المسؤولية الأساسية المتعلقة بمتابعة الموظفين والتأكد من أن الجميع، بمن فيهم الموظفون الجدد، قد حصلوا على هذه الكفاءة، تقع على عاتق مدير(ة) روضة الأطفال.

يستند هذا الكرّاس على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والأبحاث العلمية الحديثة. يُتوخى من الكرّاس أن يرفع من مستوى كفاءة العاملين في رياض الأطفال فيما يخص طريقة تعاملهم مع الطفل والأبوين بعيد انهيار العلاقة الزوجية، وأن يدعم العاملين في روضة الأطفال في سعيهم من أجل توفير مكان للطفل يمكنه التنبؤ به مسبقا، مكانا يكون آمنا وجيدا. يمكن أيضا استخدام الكرّاس كنقطة انطلاق للتفكير والمناقشة في الإجتماعات المهنية والأيام المخصصة لمواضيع معينة في روضة الأطفال.

نحن نتمنى أن يساهم الكرّاس في خلق حياة يومية جيدة في روضة الأطفال ونشأة آمنة لجميع الأطفال.

مديرية شؤون الأطفال والشباب والأسرة ولجنة الآباء لشؤون رياض الأطفال، يناير ٢٠١٥



S

مصصلحة الطفل الفضلى واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

مصصلحة الطفل الفضلى هي عبارة عن مبدأ وطني ودولي سامي. ينطوي هذا المبدأ على أن الإعتبارات المتعلقة بمصلحة الطفل تحظى بالمركزية في كل القرارات التي تتخذ في كل قضية تمسّ الطفل مهما كانت هذه القضية.

مبدأ مصلحة الطفل الفضلى منصوص عليه في البند 1 للمادة 3 في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل:

في جميع الإجراءات التي تمس الطفل، سواءً قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، يجب أن تكون مصالح الطفل الفضلى هي الأساس.

انهيار العلاقة الزوجية – أزمة للطفل

يتمكن عدد كبير من الآباء من التعاون بشكل جيد فيما بينهم بعد انهيار العلاقة الزوجية، وتعود الأسرة لتستأنف حياتها اليومية بدون أن تواجه صعوبات كبيرة. ولكن بالنسبة لبعض الأسر فقد يشعر بعض أفراد الأسرة بعدم الطمأنينة لما قد تصبح عليه الحياة العائلية في المستقبل. ربما يصبح الأزواج الذين يواجهون تحديات ذات علاقة بالحضانة المشتركة للأطفال بعد انهيار العلاقة الزوجية منشغلين بشكل مفرط بالخلاف ذاته، فيواجهون صعوبات في تأدية أدوارهم كأباء. بعضهم يعاني من هذه الصعوبات بعد انهيار العلاقة الزوجية مباشرة وقيل أن يتطوع الوضع الجديد، وآخرون يعانون من صعوبات لمدة طويلة وربما طوال فترة نشأة الطفل. قد يؤثر انهيار العلاقة الزوجية سلباً على ارتباط الطفل الآمن بأبويه ويؤدي إلى تولد إحساس بعدم الطمأنينة لدى الطفل إذا أصبح الوالدان ملتبسين بالنسبة للمواعيد وحلول التعاون.

خلافات الوالدين

من المهم أن يقيم المرء ماذا ستكون تبعات انهيار العلاقة الزوجية بين الأبوين بالنسبة للطفل. يعاني عدد كبير من الآباء من أزمة بسبب انهيار العلاقة الزوجية بينهم ولكنهم مع ذلك يتمكنون من العمل معاً بشكل جيد من أجل الأطفال. هناك آباء آخرون يتسببون في رفع مستوى الخلاف بينهم لدرجة كبيرة بحيث يؤثر الخلاف على الطفل بشكل سلبي ويعرقل نموه. في هكذا حالة يكون لدى روضة الأطفال وظيفة مهمة وخاصة ألا وهي العناية بالطفل. ما هي الأشياء التي يمكن للعاملين في روضة الأطفال أن يكونوا منتبهين لها بشكل خاص؟ هذه بعض الأسئلة التي يمكن تقييم حدّة الخلاف انطلاقاً منها، ولا ضير من مناقشة هذه الأسئلة مع الزملاء في العمل.

- هل يتشاجر الأبوان كثيراً؟
- هل الخلاف على أوجه بعد انهيار العلاقة الزوجية مباشرة، أم أنه مستديم ومستعص؟
- هل المشاكل بين الأبوين بادية للعيان في روضة الأطفال أم يبدو على الأبوين أنهما متازران وهادنان؟
- عندما يكون الأبوان على خلاف؛ ما هو موضوع الخلاف بينهما؟ هل الخلاف مطبوع بالهجوم الشخصي والعداء؟
- هل يتمكن الوالدان من الإبقاء على الطفل في مركز اهتمامهما، أم أن النزاع يسيطر على الموقف بحيث أنهما لا يعودان يريان مصلحة الطفل.
- ما هو حجم الضغوطات الناشئة بسبب النزاع؟ هل يشعر العاملون بالإزعاج عندما يلتقون بالأبوين؟
- هل مواقف الأبوين ببناءة وهل يحلان الخلافات بينهما؟ هل يساهم كليهما في ذلك؟
- هل يمارس العنف أو تُطلق التهديدات أو يتم تناول الكحول والمخدرات و/أو يوجد عدم توازن نفسي لديهما؟



- هل النزاع مستمر منذ فترة طويلة؟ هل قلق العاملين على تطور الطفل في ازدياد؟
- هل أثر الخلافات بين الأبوين بادٍ على الطفل؟ بأية طريقة؟

عندما لا يتمكن الأبوان من التعاون فيما بينهما لما فيه مصلحة الطفل الفضلى، تصبح روضة الأطفال أكثر أهمية. في حال عدم تمكن الأبوين من رؤية حاجات الطفل، فإنه من مسؤولية العاملين أن يلفتوا انتباه الأبوين لذلك.

الأبوان هما المثل الأعلى الأهم لكيفية تعلم الطفل وحصوله على مهارة تطوير علاقات آمنة وإيجابية مع الآخرين. إذا كانت علاقة الأبوين ببعضهما البعض سيئة على مدى فترة طويلة من الزمن، فقد يؤثر ذلك على قدرة الطفل على حل الخلافات وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين. بهذه الطريقة يمكن لهذا الأمر أن يؤثر على ويطبع علاقة الطفل بالناس منذ مرحلة ذهابه لروضة الأطفال. يمكن لروضة الأطفال أن تعوض عن هذا التعلم الذي لا يحصل عليه الطفل من طرف أبويه بدرجة كافية. هكذا تصبح روضة الأطفال ميداناً مهماً حيث يمكن للطفل أن يتعلم كيف يحل الخلافات ويقيم علاقات إيجابية مع الآخرين.

التأثير على الطفل

الأبوان هما أهم شخصين بالغين في حياة الطفل. عندما يواجه الأبوان مصاعب أو تكون بينهما خلافات، فإن مستوى التوتر عندما وعند الطفل يرتفع. إن ارتفاع حدة التوتر عند الطفل مصحوباً بأبوين غير متيسرين له، قد يؤثر سلباً على تطور الطفل.

بابا وماما لا يلقيان التحية على بعضهما البعض أبداً. هذا أمرٌ غريب!
صبي، 3 سنوات

عندما تكون علاقة الأبوين ببعضهما البعض متوترة أو عدائية، يصبح الطفل بسهولة متحسباً ومنتهياً لحالة الأبوين. فالأطفال بإمكانهم أن يكونوا مطواعين كثيراً من أجل أن يشعر الأبوان بالراحة، وهذا الأمر قد يصعب على الطفل أن يتعرف على وينظم أحاسيسه الذاتية. علاوة على هذا يحسّ الطفل المتوتر بعدم الإطمئنان بسهولة، ويصبح من الصعب عليه أن يستوعب التفاعل مع الآخرين. عاقبة هذا الشيء قد تكون مواجهة الطفل لصعوبات بالنسبة للعب وإقامة علاقات الصداقة في روضة الأطفال.

أشعر بالخوف عندما تنظر ماما لبابا بنظرات داكنة ثقابة – وفي بعض المرات تكون نظراتها هكذا أيضاً عندما أخبرها ماذا عملنا أنا و بابا في عطلة نهاية الأسبوع.
فتاة، 6 سنوات



الأبوة تستمر حتى بعد انهيار العلاقة الزوجية:

- الخلافات الزوجية ليست موضوعاً يخصّ الأطفال.
- يجب على الوالدين أن يركزا على حاجات الطفل ومعايشاته أيضاً بعد انهيار علاقتهما الزوجية، وأن يفرقا بين حاجات الطفل وبين حاجاتهما ومعايشاتهما.

ردود فعل الطفل

الأطفال مختلفون وردود أفعالهم تجاه الخلافات بين الأبوين تختلف من طفل إلى آخر. فبعض الأطفال يكونون ملتسبين وسلبيين، وآخرون ينتابهم القلق وينعزلون. بعضهم يشعر بأن الوضع الجديد هو من الإزعاج ومتعب لدرجة أنهم ينحازون لأحد طرفي النزاع، بينما يحاول آخرون جاهدين من أجل تسود العدالة بين الوالدين. إن حدوث خلافات بين الوالدين هو أمر خطير وجدي للطفل بغض النظر عن عمره.

أتساءل هل يا ترى أنا السبب في الشجار الحاصل بين أمي وأبي؟

فتاة، 4 سنوات

ليس دائماً يتمكن الأطفال الصغار من التعبير بدقة عما هي عليه أحوالهم، وكيف يعايشون ظروف البيت. من المهم جداً أن يقوم العاملون في روضة الأطفال بمتابعة ومراقبة الأطفال الذين حدث في بيوتهم انهيار للعلاقة بين والديهم وأن يبحثوا عن إشارات قد تدلّ على أن الطفل يعيش ظروفًا صعبة.

فالأطفال الذين سابقاً كانوا يحسّون بالأمان في جميع الأوضاع الحياتية السائدة في روضة الأطفال، ربما يصبحون أكثر قلقاً، على سبيل المثال في الوضع الإنتقالي بين اللعب في الداخل واللعب في الخارج. وربّما يحدث نكوص في التطور لدى بعض الأطفال لمدة زمنية قد تطول أو تقصر فيبدأ باستعمال المصاصة أو بالتبول على نفسه من جديد. كما يمكن للطفل أن يشعر على نحو فجائي بعدم الأمان في مواقف كان يشعر فيها بالأمان في السابق، أو أن يصبح ملتصقاً جداً بالكبار. يعاني بعض الأطفال من اضطراب النوم أو الأكل، و أطفال آخرون تتغيّر لديهم ملامح الوجه التعبيرية، كأن تصبح ملامح الوجه أفسى أو أكثر تسطحاً، على سبيل المثال.

تطوّر الطفل

يؤثر كلٌّ من عمر الطفل ودرجة النضج عنده على كيفية تعامله مع انهيار العلاقة الزوجية بين الوالدين. معظم الأطفال يشعرون بالحزن وافتقاد الأبوين عندما يفترق الأبوين، ولكنهم يعبرون عن مشاعرهم هذه بطرق مختلفة، وسهولة تأثر الطفل بانهيار العلاقة الزوجية قد يكون مؤلماً وصعباً على الوالدين. لهذا السبب فقد يقوم الطفل بإخفاء ما يحسّ به لتجنب والديه لأنه لا يريد أن يشعر والديه بالأسى. وبالنسبة لبعض الأطفال قد يكون مهماً لهم أن يتحدثوا مع أحد الموظفين في روضة الأطفال حول الشعور بالحزن، وكأشخاص محترفين فإنّ العاملين في روضة الأطفال يملكون المؤهلات اللازمة للتعامل مع مشاعر الطفل.

يفتقد بعض الأطفال أحد الوالدين عندما يكونون مقيمين مع الوالد الآخر، وبإمكان العاملين في روضة الأطفال في مثل هذه الحالات أن يبلغوا الطفل بأنه من المقبول تماماً أن يشعر بالأسى وأن يحنّ إلى الوقت عندما كان يعيش والديه فيه معاً، أو أن يرغب في أن يرجع والديه لبعضهما البعض. ولكن من جهة أخرى فقد يشعر الطفل الذي عايش نزاعات مرعبة بين والديه واستخداماً للعنف والإدمان على المخدرات و/أو مرضاً نفسياً لدى أحد والديه، بأنّ انهيار العلاقة الزوجية يعطيه مزيداً من الأمان.

بعض العوامل التي قد تؤثر على تطور الطفل بعد انهيار العلاقة الزوجية:

- درجة استقرار برنامج/نظام الزيارات والمقابلات.
- درجة جودة التعاون والتواصل بين الوالدين.
- مدى تعلق الطفل بكل واحد من الأبوين قبل انهيار العلاقة الزوجية.
- درجة حساسية الأبوين تجاه المشاعر التي يعبر عنها الطفل.
- مدى جودة التواصل بين الطفل والعاملين في روضة الأطفال.
- إلى أي حد يفهم العاملون مشاعر الطفل.
- هل هناك بالغون آخرون يستأنس إليهم الطفل.
- درجة حدّة النزاع بين الأبوين.



بيتر (5 أعوام)

لقد كان هادئاً وحذراً دائماً، أما الآن فقد أصبح أكثر هدوءاً وبالحداد مرئياً في روضة الأطفال.

ايميليا (4 أعوام)

كان تسليمها لروضة الأطفال سهلاً على الدوام، ولكن الآن تتمسك أكثر بأُمها وأبيها عندما يهتمان بالذهاب.

أوسكار (3 أعوام)

كان على الدوام هازلاً ومرحاً ولعوباً، ولكن الآن تجد روضة الأطفال صعبة في وضع الحدود له، وقد بدأ بعض الأطفال الآخرين.

مصطلحات مهمة

لكي يكون التعاون بين العاملين في روضة الأطفال والأبوين جيداً، فإن لإدراك أيّة حقوق و إلتزامات يفرضها القانون على الوالدين بعد انهيار العلاقة الزوجية بينهما أهمية كبيرة. قد يكون صعباً على العاملين في الروضة أن يعرفوا كيف سيتعاملون مع الوالدين ومسؤولياتهما في مرحلة انهيار العلاقة الزوجية وبعدها.

المصطلحات الأكثر استخداماً فيما يتّصل بالطلاق وانهيار العلاقة الزوجية هي:

- مسؤولية الوالدين
- حضانة مشتركة
- مكان السكن الثابت
- مكان السكن المقسّم
- الزيارات والمقابلات

مسؤولية الوالدين

§

تنص المادة 30 في قانون الطفل على: "من حق الطفل أن يحصل على الرعاية والعتاية من طرف الذين لديهم مسؤولية الوالدين عنه. لهؤلاء الحق وواجب عليهم أن يتخذوا القرارات في المسائل الشخصية نيابة عن الطفل ضمن الحدود المنصوصة عليها في المادتين 31 و 33.

تمارس مسؤولية الوالدين انطلاقاً من مصالح الطفل وحاجاته. (...)"

تنطوي مسؤولية الوالدين على واجب تقديم الرعاية للطفل وحق اتخاذ القرارات نيابة عن الطفل حول المسائل الشخصية المتنوعة، من بينها وضع الطفل تحت الوصاية القانونية لشخص آخر والمعالجة الطبية واختيار روضة الأطفال والمدرسة و الإنتقال إلى خارج البلد.

الحضانة المشتركة

§

تنصّ المادة 37 من قانون الطفل على أن القرارات يمكن أن تتخذ من قبل الشخص الذي يسكن الطفل معه بشكل ثابت.

إذا كانت حضانة الطفل مشتركة بين الوالدين، بينما يعيش الطفل بشكل ثابت عند أحدهما فقط، عندها لا يحقّ للوالد الآخر أن يعارض القرارات التي لها علاقة بالجوانب الأساسية المتعلقة برعاية الطفل، بكلامٍ آخر، تلك المسائل المتعلقة بذهاب أو عدم ذهاب الطفل إلى روضة الأطفال، أين في البلد سيسكن الطفل وقراراتٍ أخرى كبيرة متعلّقة بالحياة اليومية.

من حقّ الوالدين كليهما، وواجب عليهما، أن يتخذا القرارات نيابة عن الطفل في المسائل الشخصية، وأن يربيا الطفل تربية ملائمة ويعيلاه ويؤمنا له التعليم تبعاً لإمكاناتهما وشخصيتيهما. القاعدة الأساسية هي أن تقوم روضة الأطفال بإعطاء كلا الوالدين نفس المعلومات حول الطفل وفي نفس الوقت، بما فيها المعلومات حول المحادثات مع الوالدين واجتماعات الآباء والتحقيقات و الإستقصاءات والتتّمّر في الروضة، وكذلك معلومات حول المسائل التي تستدعي القلق والمتعلّقة بنمو وتطور الطفل وتفاعله مع الآخرين وما شابه.

مكان السكن الثابت

§

تنصّ المادة 36 في قانون الطفل على أنه يمكن للوالدين أن يتفقا على أن يسكن الطفل بشكل ثابت إما عند أحدهما أو عند الإثنين.

إذا اختلف الوالدان حول هذا الأمر، يجب على المحكمة وقتها أن تبتّ في مسألة سكن الطفل بشكل ثابت عند أحدهما. ولكن في حالة وجود أسباب خاصة، يمكن للمحكمة مع ذلك أن تقرر أن يكون مكان سكن الطفل عند كلا الأبوين.

في معظم الحالات يشير تعبير "أين سيسكن الطفل بشكل ثابت"، بالدرجة الأساسية إلى ذلك الوالد الذي سيسكن الطفل عنده معظم الوقت. في معظم الحالات يكون مكان سكن الطفل الثابت ذلك المكان الذي يسكن فيه الطفل معظم الوقت، وذلك على الرغم من أنه يمكن للطفل من الناحية المبدئية أن يقضي لغاية 50 % من الوقت مع الوالد الآخر. ثانياً، يشي التعبير بشيء ما عن حقّ اتخاذ القرارات الممنوح للوالد الذي يسكن الطفل عنده/عندها بشكل ثابت. على سبيل المثال، هل سيذهب الطفل إلى روضة الأطفال، في أي جزء من البلاد سيسكن الطفل، اختيار النشاطات الترفيهية، المشاركة في أعياد الميلاد، نوع الأكل، الملابس، أوقات النوم، الأصدقاء، الرعاية والعناية، الخ.

في الأحوال العادية تكون الحضانة مشتركة بين ذلك الذي يقدم الرعاية اليومية للطفل وذلك الذي يملك حقَّ حضنته.

تقاسم مكان السكن الثابت

يمكن الحديث عن تقاسم مكان السكن عندما يتفق الوالدان على ذلك. الطفل يسكن بشكل ثابت عند كلا الأبوين، على سبيل المثال يسكن الطفل اسبوعاً عند الأم وأسبوعاً عند الأب وهكذا دواليك. يمكن كذلك أن يكون الإتفاق حول تقاسم مكان سكن الطفل على شكل قضاء الطفل 60 أو 70 % من الوقت عند أحد الوالدين و 40 أو 30 % من الوقت عند الوالد الأخر. عندما يسكن الطفل بشكل ثابت عند الوالدين كليهما، فإن ذلك ينطوي على أن حقَّ اتخاذ القرارات هو للوالدين بشكل مشترك. هذا يعني أن كلا الوالدين لديهما نفس القدر من الحقوق فيما يتعلق بالحياة اليومية للطفل.

مقابلة الطفل وقضاء الوقت معه

في العادة يكون للوالد الذي لا يسكن الطفل عنده بشكل ثابت، حق مقابلة الطفل وقضاء بعض من الوقت معه.

"على الرغم من أنني أسكن في باردوفوص ولوكاس يعيش في أوسلو مع أمه، إلا أنني حصلت على الدوام على نفس المعلومات من روضة الأطفال. أنه شيءٌ جميل أن أعرف متى سيأتي لوكاس لقضاء العطلة معي."

أب لديه حقَّ الحضانة المشتركة



دور روضة الأطفال

لطريقة تصرّف العاملين في روضة الأطفال ومتابعتهم للطفل والأبوين في مرحلة إنهيار العلاقة الزوجية، أهمية كبيرة لإحساس الطفل والوالدين بالأمان.

الشعور بالأمان في روضة الأطفال

الوظيفة الأهم للوالدين هي أن يكونا حساسين وصاحباً مبادرة بالنسبة لمشاعر الطفل واحتياجاته. إن قدرة الكبار على إبداء الحساسية تجاه مشاعر الطفل، وعلى القيام بما يجب من أجل أن يعيش الطفل حياة مستقرة وأمنة، هي أهم ما يمكن أن يقوم بها المرء في روضة الأطفال. يجب على الكبار أن يساعدوا الطفل على التعبير عما يريه الطفل ولكنه لا يقدر على التعبير عنه. التعبير عن المشاعر هو أمرٌ يجب أن يتعلمه الطفل، ويجب كذلك تنمية ملكة التعبير عن الفروق الدقيقة في المشاعر عنده.

أن يفهمنا الآخرون وأن نحسن بأن الآخرين يفهمون مشاعرنا، يجعلنا نشعر بالأمان. هذا الشيء له أهمية خاصة بالنسبة للأطفال، وذلك لأنهم بسبب عمرهم الصغير ودرجة نضجهم، لا يفكرون على التعبير عن مشاعرهم كالكبار. فنمو دماغ الطفل لم يكتمل بعد وهو يُعمر وترتّبك مشاعره بسهولة بسبب ما يجري من حوله. إذا حدث نزاع في الوسط الذي يعيش فيه الطفل، فإن وجود الكبار في روضة الأطفال بالقرب من الطفل وإظهارهم بأنهم يفهمون ما يخبر به الطفل من خلال الكلمات وسلوكه، يساعد كثيراً. هذا يساهم في أن يشعر الطفل من جديد بالأمان. من الصعب على العاملين في الروضة أن يخصّصوا نفس الكمية من الوقت لجميع الأطفال، ولكم من الممكن تماماً أن يكون العامل شخصاً ذو أهمية للأطفال الأكثر حاجة إليه.

دور روضة الأطفال تجاه الطفل

روضة الأطفال هي بالدرجة الأولى ميدان للطفل، وهي مكان آمن عندما تصبح الظروف في البيت صعبة. يجب أن يستخدم الطفل طاقاته على تطوير نفسه وعلى النمو وليس على الخصومات بين الكبار. لهذا السبب فإنه من المهم جداً أن يتمّ العناية بالطفل في روضة الأطفال بشكل خاص عندما تنهار علاقة الأبوين وتزداد الصعوبات بينهما.

لدى الأطفال الذين تنهار العلاقة بين أبويهم حاجةً كبيرةً لأن يشعر بهم الموظفون، وأن يحصلوا على رعاية ومواساة إضافيين. فاهمية الموظفين للطفل كبيرة، ووجود علاقة آمنة بينه وبينهم قد يكون أفضل حماية يمكن للطفل أن يحصل عليها. الطفل بحاجة إلى أن يكون هناك توازناً بين القرب من حضن آمن وبين التحديات المتعلقة بقاعدة آمنة يتواجد فيها.

يجب أن يحصل الطفل على إمكانية التحدث حول ما يشعر به، بدون أن يضغط عليه العاملون ليتحدث قبل أن يكون جاهزاً لذلك.

الطفل قادرٌ على التعبير عن نفسه بنفس الدرجة مثلما الكبار قادرون على الإصغاء وفهم الطفل.
غامست و لانغبالي، 2006

دور روضة الأطفال إزاء الآباء

الآباء هم المسؤولون الرئيسيون عن تربية الأطفال. وروضة الأطفال هي مجرد بيئة متممة للطفل، وعلى عاتقها تقع مسؤولية تعزيز التواصل والتعاون مع كلا الأبوين. يجب على العاملين في الروضة أن يعتنوا بالأطفال وآبائهم على حد سواء بطريقة خدومة ويكثّر من التعاطف، وأن يعملوا بوعي من أجل تأسيس علاقة آمنة ووثيقة بجميع الأطراف مبكراً بدءاً من فترة تعود الطفل على الروضة. وعندما يحدث انهيار للعلاقة الزوجية بين أبوين، ينبغي على العاملين أن يدركوا ما هو دورهم تجاه الأبوين. قد يواجه المرء تحديات في مجال معاملة أبوين بينهما نزاع، خاصة إذا أحسَّ الموظفون في الروضة بأنهم يتعاطفون أكثر مع أحد الطرفين. العاملون في روضة الأطفال الذين يتحلون بمنظومة قيمية واعية، هم أكثر جاهزية للتعامل مع الناس في المواقف الحياتية المختلفة، لأن هذه الخاصية قد تسهّل تجنّب الإنحياز لأحد الطرفين في القضية.

لقد استقبل العاملون في الروضة كلانا بالإحترام والتفهم وبدون الإنحياز لأحد الطرفين. هذا جعلنا نحسّ بالأمان وأن نعرف ما يمكننا توقعه.
أم بعد انهيار علاقتها الزوجية



بإمكان العاملين في روضة الأطفال أن يحولوا غرفة تبديل الملابس إلى منطقة إيجابية ومكاناً آمناً للأطفال والآباء على حدٍ سواء. من المهم أن يوضح العاملون للآباء أنّ غرفة تبديل الملابس ليست مكاناً يتحدّث فيه الكبار حول مسائل جدية، وفي كل الأحوال ليس بوجود الأطفال. هذا ينطبق بشكل خاصّ على التحدّث بسلبية عن الوالد الغائب. من المهم أن يعي المرء هذا الأمر، لأن الحياة اليومية يحدث فيها الكثير ويمكن بسهولة أن يخرج من فم المرء شيئاً لم يفكر فيه بعمق. في مواقف جلب الطفل إلى ومن روضة الأطفال، ينبغي أن يكون الطفل محور ما يجري وأن يتمّ إشراكه في المحادثات بين الكبار. أمّا المحادثات ذات الطابع الجدّي فينبغي إجراءها في غرف أخرى وفي غياب الطفل.

أنه شيءٌ جيد أن يتحدّث الكبار عن أبي أيضاً، على الرغم من أنّ أبويّ لا يعيشان سوياً.
فتاة، 5 أعوام

معلومات قيّمة

إنّ لإعطاء روضة الأطفال معلومات ذات صلة لكلا الأبوين أهمية بالغة، لأنه لا يمكن للعاملين أن يتوقعوا قيام الأبوين بإبلاغ بعضهما البعض بالمعلومات. كما أنّ للمحافظة على علاقة جيدة بكلا الطرفين حتى بعد انهيار العلاقة الزوجية بينهما، أهمية كبيرة. بهذه الطريقة يظهر العاملون في الروضة أنهم يهتمون لأمر كلا الأبوين، وهذا جيد للطفل أيضاً ويجعله يشعر بالأمان.

روتين روضة الأطفال

ينبغي أن يكون لدى جميع رياض الأطفال روتين لكيفية الإعتناء بالأبوين عندما يحصل انهيار في علاقتهما الزوجية، وخاصة عندما تكون علاقتهما مشوبة بالنزاع.

الإجراءات الروتينية لروضة الأطفال قد تكون:

بإمكان مدير الروضة أن يعلم الآباء في اجتماع الآباء الأول بأنه يهتم روضة الأطفال أن يكون التعاون مع الآباء آمناً ووثيقاً، وذلك تمهيداً مع بند الأهداف في قانون رياض الأطفال. و بإمكان المدير أن يستغل المناسبة ليحث الآباء على إعلام المسؤول التربوي، أو شخص الإتصال الرئيسي للطفل، حول حوادث أو مواقف ذات طبيعة خاصة حدثت في العائلة قد يكون مهماً للروضة أن تعرف بها.

1

عند قيام الأبوين بإعلام روضة الأطفال:

يجب على عامل روضة الأطفال الذي يتلقى المعلومات أن يصغي باهتمام لما يُقال وأن يمنح الذي يعطي المعلومات وقتاً كافياً وأن يقبل ما يُقال وي طرح أسئلة تعقيبية. اتفق أيضاً من الوالدين حول الأشخاص الذين يمكن إعطاء المعلومات لهم.

2

عندما تُبلِّغ روضة الأطفال بحدوث طلاق/انهيار في العلاقة الزوجية:

خلال فترة قصيرة من حصوله على المعلومات، يقوم المسؤول التربوي بإستدعاء الأطراف إلى محادثة. من المهم أن يتمّ استدعاء كلا الأبوين وأن يحصلوا على نفس المعلومات.

3

المسائل الراهنة التي ينبغي الإتفاق حولها في المحادثة قد تكون:

- ماذا يعلم الطفل؟ ما هي الإحتياجات الراهنة للطفل؟
- ما هي طبيعة ردود فعل الطفل على الوضع؟
- هل لاحظ الموظفون أية تغيّرات على الطفل في روضة الأطفال؟
- ما هي إحتياجات العائلة؟ كيف يمكن أن تساعد روضة الأطفال في هذا الوضع؟
- إذا كانت مسؤولية رعاية الطفل مشتركة بين الأبوين:
- ما نوع تبادل المعلومات الذي يمكن أن يتفق حوله الأبوان و روضة الأطفال؟
- إذا كانت مسؤولية رعاية الطفل هي لأحد الوالدين بمفرده:
- ما هي الإجراءات الروتينية التي يمكن أن يتفق الوالدان و روضة الأطفال حولها. يجب أن يكون عند روضة الأطفال خطة بشأن البقاء على تواصل مع الطرف الآخر من أجل تأمين حقوق الطفل.
- تبين التوقعات التي يأملها الموظفون والوالدان من بعضهم البعض في الموقف الحاصل.

الإجراءات الروتينية الخاصة بإعطاء المعلومات:

- اتفق مع الأبوين حول الشخص الذي يرغبان في مراجعته في روضة الأطفال، ويفضل أن يكون هذا الشخص موظفاً يثق فيه كلا الوالدين.
- اتفق حول متى وأين ستُعقد اجتماعات بين المسؤول التربوي والوالدين مستقبلاً.
- اتفق حول طريقة إيصال المعلومات لكلا الطرفين.
- اتفق حول أيّ طرف من الطرفين سيحصل على أية معلومات.
- أعطي للوالدين معلومات حول دور روضة الأطفال وبيّن لهما أهمية الإستمرار في الحوار مستقبلاً أيضاً للطفل.
- اتفق على عقد اجتماعٍ جديد، وأحرص على أن تكون هناك استمرارية ومتابعة جيدة.

التعاون المستقبلي مع الوالدين

- محادثات بحث التطور لدى الطفل: من سيشارك فيها؟ معاً أم كلّ والد على حدة؟ لا يحق لزوج الأم و زوجة الأب أن يشاركا في المحادثات بدون موافقة من كلا الأبوين.
- النشاطات التي تُقام في روضة الأطفال: من سيشارك فيها؟ كيف ستُعطى المعلومات حولها؟



القلق على الطفل

إذا لاحظ الموظفون على مدى فترة طويلة أنَّ الطفل يتألم، فإنه من الضروري أن تتحاور الروضة مع الوالدين حول رفاهية وراحة الطفل. يجب على الموظفين أن يتبنوا قضية الطفل بدعوة الأبوبين للتأمل والتفكير في مشاعر الطفل إزاء الوضع. ينبغي على الأطراف أن يناقشوا سوية ماذا يمكن فعله من أجل أن تكون الحياة اليومية للطفل أفضل وأكثر أمناً. بعد المحادثة يجب على الموظفين أن يتابعوا وضع الطفل من خلال تزويد كلا الوالدين بمعلومات حول راحة الطفل وتطوره.

إذا شعر الموظفون بأنَّ الأبوبين لا يقدران على تحمل المسؤولية لما فيه خير الطفل، فإن روضة الأطفال تُوصى بالإنصال بجهات أخرى للحصول على المشورة والإرشاد.

ما هي الجهات التي يمكن لروضة الأطفال أن تتصل بها؟

مكتب رعاية الأسرة والطفولة FAMILIEVERNKONTOR

مكتب رعاية الأسرة والطفولة هو عرض تقدمه الدولة عندما يحصل انهيار في العلاقة الزوجية ونزاع بين الأبوبين. مكتب رعاية الأسرة والطفولة ملزمٌ حسب القانون بالتوسط بين الأبوبين عندما تنهار العلاقة بينهما. وهذا ينطبق على الأزواج المتزوجين والمتعايشين الذين لديهم أطفالاً مشتركين، وكذلك على الآباء الذين يريدون إقامة دعوى أمام المحكمة استناداً إلى قانون الطفل. يمكن للأفراد والأزواج والأزواج السابقين والعوائل أن يراجعوا المكتب. العرض مجاني، ومن غير الضروري إحالة المراجعين إلى المكتب من قبل جهةٍ ما. هناك مكتب رعاية الأسرة والطفولة في كل محافظة في النرويج، ويمكن أن يقوم الموظفون بلفت انتباه الآباء إلى هذا العرض عن طيب خاطر.

www.bufetat.no/familievernkontor

لجنة الآباء لشؤون رياض الأطفال FUB

لجنة الآباء لشؤون رياض الأطفال (FUB) هي هيئة وطنية ومستقلة تعمل لصالح الآباء الذين لديهم أطفال في روضة الأطفال. يمكن للآباء والموظفين في رياض الأطفال أن يتصلوا بلجنة الآباء لرياض الأطفال للحصول على المشورة والإرشادات بخصوص المسائل المتعلقة بروضة الأطفال والمسائل ذات العلاقة بالتعاون بين الآباء والموظفين. خدمات لجنة الآباء لشؤون رياض الأطفال مجانية.

www.fubhg.no

المركز الصحي ومركز رعاية الأسرة

المركز الصحي (helsestasjon) هو عرضٌ خدمي لجميع الأطفال والآباء، والمراكز الصحية منتشرة في جميع أنحاء النرويج. يوجد في المراكز الصحية ممراضات وموظفون من اختصاصات أخرى يمكنهم أن يعطوا للناس إرشادات ونصائح ومساعدة.

دائرة رعاية الطفل BARNEVERTJENESTEN

تنص الفقرة الأولى للمادة 22 من قانون رياض الأطفال المتعلقة بواجب إبلاغ دائرة رعاية الطفل على: "يجب أن ينتبه موظفو روضة الأطفال في عملهم إلى الحالات التي قد تستدعي اتخاذ إجراءات من قبل دائرة رعاية الطفل".
إذن روضة الأطفال ملزمة بإبلاغ دائرة رعاية الطفل إذا شعر الموظفون بأن الطفل يصارع ويتألم في داخله، بدون أن يبدي الأبوين قدرة على فعل شيء ما لمساعدة الطفل في الوضع الذي هو فيه. من المهم أن يتم إعلام الأبوين عند قيام الروضة بالاتصال بدائرة رعاية الطفل، وكذلك في حالة إرسال كتاب تعبير عن القلق إلى دائرة رعاية الطفل.



مناقشة بدون إفساء هوية الأشخاص

إذا لم تؤدي المحادثات مع الأبوين حول قلق روضة الأطفال على الطفل إلى حدوث تغيير، أو إذا لاحظت روضة الأطفال أنَّ الأبوين يتهربان وينكران الموقف، ينبغي على روضة الأطفال أن تتصل بدائرة رعاية الطفل وتطلب منها مناقشة بلاغ التعبير عن القلق مع المحافظة على هوية الأطراف مجهولة. بإمكان دائرة رعاية الطفل أن تعطي نصائح وإرشاد حول الإجراءات اللاحقة، وهل ينبغي على روضة الأطفال أن تقدّم بلاغ تعبير عن القلق أم لا.

واجب الإبلاغ

إلى أيّ حدّ يتسم قلق روضة الأطفال على طفلٍ ما بالجدية والخطورة بحيث يصبح لزاماً عليها أن تبلغ دائرة رعاية الطفل بأسباب قلقها، هو أمر يجب أن يتأكد عبر إجراء تقييم محدّد للوضع الذي يعيشه الطفل. في بعض الحالات سيكون واضحاً كلّ الوضوح أنَّ من واجب الروضة أن تبلغ دائرة رعاية الطفل بأسباب قلقها. هذا ما سيكون عليه الحال على سبيل المثال عندما تشتهب الروضة بحصول عنف واعتداءات ضمن الأسرة، أو بحصول سوء استعمال للمشروبات الكحولية والمخدرات في الأسرة أو إخفاق الأبوين في تقديم الرعاية للطفل. في حالات أخرى يجب على روضة الأطفال أن تجري تقييمات صعبة. إذ إنّ النزاع بين الأبوين ربّما يشكل أرضية لإبلاغ دائرة رعاية الطفل.

عند الإشتباه بحصول أفعال مخالفة للقانون تمّ ارتكابها في داخل روضة الأطفال أو خارجها فإنّه من المهم جداً أن لا يتمّ تبديد الأدلة. لذا ينبغي على الموظفين في روضة الأطفال أن لا يتسرّعوا في "استجواب الطفل" لأنّ هذا الشيء من الناحية القانونية الجنائية قد ينطوي على ضعضعة الأدلة في القضية. يجب الشعور بالطفل والإصغاء له، وإذا أراد الطفل أن يخبر بما لديه، يجب أن يُسمح له بذلك.

مع ذلك ينبغي على الموظفين في روضة الأطفال أن يكونوا حذرين جداً بالنسبة لطرح أسئلة تعقيبية وإجانبية. ينبغي عليهم أن يدونوا أقوال الطفل أو روايته وكذلك أسئلة الشخص البالغ على الفور بعد انتهاء المحادثة معه. ينبغي أن يُسلم ما تمّ تدوينه لسلطات الإدعاء العام المحلية فوراً باعتبار أنّ استجواب الطفل يجب أن يتمّ خلال 14 يوماً من تاريخ تسجيل بلاغ التعبير عن القلق.

واجب الإفصاح

في الحالات حيث تلزم دائرة رعاية الطفل روضة الأطفال بالإفصاح عن معلومات، تكون مسؤولة تقدير تحقّق شروط واجب الإفصاح عن المعلومات، وما هي المعلومات ذات الصلة في القضية، على عاتق دائرة رعاية الطفل. بإمكان روضة الأطفال أن تراجع دائرة رعاية الطفل لإستشارتها بخصوص النهج الذي يجب اتباعه من أجل وصف وضع الطفل. يجب على روضة الأطفال أن تعطي المعلومات التي تطلبها دائرة رعاية الطفل، بمعزل عن تواصلها مع الأبوين وواجب الحفاظ على السريّة. مكتب المحافظ هو جهة الاعتراض عندما يكون هناك خلاف في وجهات النظر.

قائمة المراجع

- كيلين، ك. (2012). العمل الوظيفي في روضة الأطفال؛ العمل كترقي وإرتباط دار نشر كوموني فورلاغي
Killén, K. (2012). Forebyggende arbeid i barnehagen; samspill og tilknytning. Kommuneforlaget as
- قانون رياض الأطفال الصادر بتاريخ 2005.06.17
وزارة المعارف
- قانون الطفل والوالدين (قانون الطفل) الصادر بتاريخ 1981.04.08
وزارة شؤون الطفل والمساواة بين الجنسين والإعماج
- Law om barnehager (barnehageloven) av 17.06.2005.
Kunnskapsdepartementet
- قانون الطفل والوالدين (قانون الطفل) الصادر بتاريخ 1981.04.08
وزارة شؤون الطفل والمساواة بين الجنسين والإعماج
- Law om barn og foreldre (barnelova) av 08.04.1981.
Barne-, likestillings- og inkluderingsdepartementet
- الخطة الشاملة لمحتوى وتنظيم روضة الأطفال (2011).
وزارة المعارف
- Rammeplan for barnehagens innhold og organisering (2011).
Kunnskapsdepartementet
- ويكستروم، ل، كورستاد، س، ب، كبلو، أ، و، بيرغ-نيلسن، ت، س. (2013).
رعاية الطفل وصحته وتطوره، المجلد 40/2014 ص 346-353؛ ماذا يعلم الأباء حول إدراك أطفالهم للمشاعر؟
دقة تقديرات الآباء في عينة مجتمعية مؤلفة من أطفال في سن ما قبل المدرسة.
مجلة أي إس أي تقارير الأبحاث
رسوم: إندره سكاتنفر و أمبيورن تونيسن
- Wichstrøm, L., Kårstad S. B., Kvello, Ø., & Berg-Nilsen, T. S. (2013).
Child care health and development, vol 40/2014 s 346-353; What do parents know about their children's comprehension of emotions?
Accuracy of parental estimates in a community sample of pre-schoolers.
ISI Journal Citation Reports
TIBE / ILLUSTRASJON: ENDRE SKANDFER
OG ASBJØRN TØNNESEN
- وزارة شؤون الطفل والمساواة بين الجنسين ووزارة المعارف
2009). قانون خدمات رعاية الطفل 1992 – الرقم 100
Barne- og likestillingsdepartementet og Kunnskapsdepartementet
(2009). Til barnets beste – Samarbeid mellom barnehagen og barneverntjenesten. Lov om barneverntjenester 1992-nr.100
- مفوضية شؤون الأطفال (2012). صوت الطفل يخفق في الإعمار. تقرير 2012
Barneombudet (2012). Barns stemme stiler i stormen. Rapport 2012
- برانتزغ، ي، تورستينسون، س، و أوستاد، ج. (2013)
شاهد الطفل من الداخل. ماذا يجب عمله من أجل تعزيز الإرتباط في روضة الأطفال.
دار نشر كوموني فورلاغي
- Brandtzæg, I., Torsteinsson, S. & Ølestad, G. (2013).
Se barnet innenfra. Hvordan jobbe med tilknytning i barnehagen.
Kommuneforlaget as
- دروغي، م. ب. (2008). الأطفال الذين تلقى عليهم، 2. كابلن أكاديميك
Drugli, M.B. (2008). Barn som vekker bekymring, 2. Cappelen akademisk
- اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل، اتفاقية حقوق الطفل (1989)، تمت المصادقة عليها من قبل التوقيع في 1991.01.08
FNs konvensjon om barnets rettigheter, Barnekonvensjonen (1989),
Ratifisert av Norge 08.01.1991
- لجنة الآباء لثؤون رياض الأطفال (FUB). البيت – روضة الأطفال؛ كراس مرجعي حول التعاون للآباء والموظفين في رياض
الأطفال
- Foreldreutvalget for barnehager (FUB) (2012). Hjem – barnehage,
et ressurshefte for foreldre og barnehagepersonalet om samarbeid
- غامست، كد، ت. و لانغباللي، أ. (2006). محادثات مع أطفال صغار في قضايا مثمولة بقانون الطفل. وزارة شؤون الطفل
والمساواة بين الجنسين والإعماج
- Gamst, K. T. & Langballe, Å. (2006). Samtaler med små barn i saker
etter barneloven. Barne-, likestillings- og inkluderingsdepartementet
- غامست، كد، ت. (2011). محادثات احتراافية مع أطفال؛ أخذ الأطفال على محمل الجد.
دار نشر يونيفرسيتيتسفورلاغي
- Gamst, K. T. (2011). Profesjonelle barnesamtaler; å ta barn på alvor.
Universitetsforlaget
- غوستافسون، كد، نيلسن، و. و شيبستيان، أ. (2012). معهد الصحة العامة
2:2012: تنازع الوالدين، انبهار العلاقة الزوجية والوساطة: النواقب بالنسبة للأطفال والبالغين
- Gustavson, K., Nilsen, W. & Skipstein, A. (2012). Folkehelseinstituttet
2012:2: Foreldrekonflikt, samlivsbrudd og meking: Konsekvenser for
barn og unge
- هارت، س. (2009). الدماغ المرهف الحساسية؛ دار نشر هانس رايتزلز
Hart, S. (2009). Den følsomme hjernen. Hans Reitzels forlag
- هلسكوغ، ج. م. و ليرود، كد، ت. (2007). آباء دائما – تعاون جيد حتى بعد انبهار الزوجية. مودم باد. مركز شؤون الزوجية
Helskog, G. H. & Lærum, K. T. (2007). Fortsatt foreldre- godt nok
samarbeid etter samlivsbruddet. Modum bad, Samlivssenteret



العنوان البريدي

Postboks 9360 Grønland
0135 Oslo

عنوان الزيارات

Schweigaardsgate 15 B
0191 Oslo

fubhg.no



Norwegian Directorate for Children,
Youth and Family Affairs

العنوان البريدي

Postboks 2233
3103 Tønsberg

عنوان الزيارات

Stensberggaten 27
0170 Oslo

bufdir.no

يناير 2015

